

**أيهما أولى بالترجمة : أ ترجمة  
معاني القرآن الكريم أم تفسير  
العلماء له؟**

د / محمد بن صالح بن عبدالله الفوزان

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام  
على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى  
آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد تلقيت دعوة كريمة من مجمع الملك فهد  
لطباعة المصحف الشريف للمشاركة ببحث  
بعنوان (أيهما أولى بالترجمة: أترجمة معاني  
القرآن الكريم، أم تفسير العلماء له؟) وهو  
الموضوع السادس، من المحور الأول، من محاور  
الندوة التي يزمع المجمع عقدها في الفترة من  
21-24/11/1422 هـ بعنوان "ترجمة معاني  
القرآن الكريم، تقويم للماضي، وتخطيط  
للمستقبل".

وقد لاقى هذه الدعوة رغبة لديّ؛ لأهمية  
موضوع الندوة "ترجمة معاني القرآن الكريم"  
ولما آمل أن أصل إليه من نتائج في هذا البحث  
أستفيد منها أولاً، وتكون مساهمة في إثراء  
الموضوع، إضافة إلى الفوائد التي أرجو أن أجنيتها

من المشاركة في جلسات الندوة والحوار فيها.  
إن موضوع "ترجمة معاني القرآن الكريم"  
من الموضوعات الهامة لتعلقه بكتاب الله، ثم دقته  
وحساسيته مما جعل الخلاف فيه يحصل قديماً  
وحديثاً.

كثرت الترجمات التي زعم أصحابها أنهم  
ترجموا القرآن الكريم، وفيها من الملحوظات  
الكثير، ومع ذلك تكرر طبع بعضها أكثر من ثلاثين  
طبعة، من هنا تبرز أهمية عقد هذه الندوة لتدارس  
هذا الموضوع وآخر المستجدات فيه، إن العنوان  
الذي وضع للندوة "تقويم للماضي وتخطيط  
للمستقبل"، له دلالة وإيحاء، وإني أسأل الله أن  
توفق هذه الندوة لتحقيق أهدافها المرسومة لها.  
وللمسؤولين والقائمين على المجمع الشكر  
-بعد شكر الله- للدعوة لهذه الندوة، وأسأل الله  
أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم وأن يخلص لنا  
ولهم النية.

وقد رأيت أن أكتب في هذا الموضوع من

خلال النقاط الآتية:

تمهيد : تحدثت فيه عن :

0- خصائص اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم.

□- خصائص القرآن الكريم.

□- عالمية الإسلام ووجوب تبليغ هذا الدين.

تاريخ ترجمة القرآن الكريم.

تعريف الترجمة.

أقسام الترجمة.

حكم الترجمة :

- حكم الترجمة الحرفية.

- حكم ترجمة معاني القرآن وترجمة

التفسير.

أيهما أولى: أترجمة معاني القرآن " الترجمة

التفسيرية " أم ترجمة التفسير؟

نتائج البحث.

توصيات.

د / محمد بن صالح بن

رئيس قسم

في كلية المعلمين

عبدالله الفوزان

الدراسات القرآنية

بالرياض

## التمهيد

إن النظر في قضية ما للوصول إلى الحكم الشرعي فيها، يتطلب فهم هذه القضية من جميع جوانبها، ثم معرفة حكم الله فيها بعد معرفة الواقع، ولتطبيق هذه القاعدة على موضوع ترجمة القرآن الكريم؛ لكي نصل إلى الحكم الشرعي فيها أو في أحد جوانبها، لا بد لنا من النظر في الأمور الآتية:

- 1- خصائص اللغة المترجم منها، وهي اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ومدى إمكان وفاء اللغات الأخرى المترجم لها بميزات هذه اللغة.
- 2- خصائص النص المترجم وهو القرآن الكريم، وما فيه من مصطلحات وكلمات خاصة، وكيف يعبر عنها باللغات الأخرى؟
- 3- الترجمة عمل فني يسعى في نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى ويلحظ ما يحصل أثناء النقل للنص المترجم من تغيّر. لعلّه بعد وضوح الجوانب

السابقة يتبين لنا الإشكالات التي تواجه ترجمة  
القرآن الكريم، ونصل إلى المنهج الصحيح في هذا  
الموضوع الهام.







... (١) ...  
...  
...  
... " : ...  
...  
...  
...  
...  
... (٢) "

...  
... " : ...  
... " " ...  
...  
... (٣) ...  
...  
... " : ...  
... (٤) "...

1 ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، ص 38 .

2 ( ) عن إميل يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص 173 .

3 ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه، ص 42 .

4 ( ) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، ص 12 .





... [ : ] ... " .  
...  
... (1) "

...

- ...

- ...  
...

...  
...  
...  
... (1)

- ...  
...  
... :  
... :  
... (1)  
...

---

1 ( ) أبو بكر بن العربي: أحكام القرآن، 2/1653 .  
2 ( ) محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان، 2/20، 24 .  
3 ( ) أخرجه البخاري، كتاب "صفة الصلاة" باب "وجوب القراءة للإمام والمأموم" حديث رقم (723)، ومسلم في كتاب "الصلاة" باب "وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة" حديث رقم (394).

بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
[الشيخ: ١٠٠٠] وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".  
بعضهم الآخر، وقد ورد في الحديث: "من قرأ القرآن في يومه لم يمت بغيره".

1 ( ) أخرجه مسلم في كتاب "صلاة المسافرين" باب "فضل قراءة القرآن"  
حديث رقم (804).

2 ( ) أخرجه البخاري في كتاب "التوحيد" باب "الماهر بالقرآن مع السفارة  
الكرام" حديث رقم (7105)، ومسلم في كتاب "صلاة المسافرين" باب "تحسين  
الصوت بالقرآن" حديث رقم "792".







القوة والنفوذ ما سهل عليهم تبليغ الإسلام العربية،  
أما الآن فطُجوا مستضعفين. بتلك

فالمجرب في المشكلة من وجهة  
والهزيمة، من وجهة  
(1).

عائقاً  
إلى العربية؟

( ) محمد رشيد رضا: تفسير المنار 316/9-318، حسين سامي : مجموعة  
مقالات في مجلة الهداية الإسلامية، (شعبان 1351هـ)، ص 141، وعدد (ربيع  
الثاني 1351هـ) ص 652.

## تاريخ ترجمة القرآن الكريم

لعل من المناسب أن نلقي نظرة سريعة على تاريخ ترجمة القرآن الكريم، بل الترجمة في الإسلام، متى وجدت الفكرة، ومتى اتسع العمل والمطالبة بها، وما الدافع ؟ إن ذلك سوف يعين على فهم موضوع ترجمة القرآن، ومن ثم الوصول إلى الحكم الصائب فيها إن شاء الله.

### الترجمة في عهد الرسول ﷺ :

نزل الوحي على نبينا محمد ﷺ  
في مكة المكرمة في شهر رمضان سنة 610  
م. وكان الرسول ﷺ في ذلك الوقت  
يقرأ في الأسواق والمجالس  
التي يقيمها المشركون في مكة  
فكان يقرأ القرآن الكريم  
على لسانه فيقول يا أيها  
الذين آمنوا اقرأوا القرآن  
فيسمعهوا ومن لم يجد  
القرآن فليطعم مسكينا  
وقد كان الرسول ﷺ يقرأ  
القرآن في مكة في شهر  
رمضان سنة 610 م.

وقد كان الرسول ﷺ يقرأ  
القرآن في مكة في شهر  
رمضان سنة 610 م.  
وقد كان الرسول ﷺ يقرأ  
القرآن في مكة في شهر  
رمضان سنة 610 م.  
وقد كان الرسول ﷺ يقرأ  
القرآن في مكة في شهر  
رمضان سنة 610 م.

1 ( ) محمد سليمان: حدث الأحداث في الإسلام ص 111-113 .  
2 ( ) أخرجه أحمد في مسنده عن زيد بن ثابت 5/186، وأورده صاحب كنز

العمل والعزاه لعبد بن حميد 10/232 رقم (29225) - السرخسي: المبسوط 1/37، النووي: المجموع شرح المهذب 3/380 .  
قال النووي: والجواب عن فعل سلمان: أنه كتب تفسيرها لا حقيقة الفاتحة، المجموع 3/380 .  
ورده الزرقاني من وجوه:  
خبر مجهول الأصل لا يعرف له سند.  
لو كان له سند لنقل وتواتر لأنه مما تتوافر الدواعي على نقله .  
وقع الاختلاف في لفظ الخير، في بعضها ترجم "الفاتحة" وفي بعضها "بسم الله الرحمن الرحيم" وفي بعضها "شيئاً من القرآن" مناهل العرفان 2/55,56 .  
ويقول حسين سامي: روي بصيغة التمريض، وغير مسند إلى رواة معروفين، والفرس لم يدخلوا في الإسلام إلا في أيام عمر بن الخطاب، مجلة الهداية الإسلامية (عدد شعبان 1351 هـ) ص 142 .  
يقول د. رمضان عبدالنواب: لو كان صحيحاً لما اختلف الأئمة في جواز الصلاة بالترجمة، مجلة الرسالة الإسلامية (عدد 9,10 / 10 محرم 1389 هـ).

## الترجمة في عهد الخلافة الراشدة، وصدر الإسلام:

زحف الفتح الإسلامي حتى شمل الشام  
ومصر والعراق وفارس والروم، ودخل الناس في

---

العمال وعزاه لعبد بن حميد 10/232 رقم (29225)  
1 ( ) السرخسي: المبسوط 1/37، النووي: المجموع شرح المهذب 3/380 .  
2 ( ) قال النووي: والجواب عن فعل سلمان: أنه كتب تفسيرها لا حقيقة الفاتحة، المجموع 3/380 .  
ورده الزرقاني من وجوه:  
-i خبر مجهول الأصل لا يعرف له سند.  
-ii لو كان له سند لنقل وتواتر لأنه مما تتوافر الدواعي على نقله .  
-iii وقع الاختلاف في لفظ الخير، في بعضها ترجم "الفاتحة" وفي بعضها "بسم الله الرحمن الرحيم" وفي بعضها "شيئاً من القرآن" مناهل العرفان 2/55,56 .  
ويقول حسين سامي: روي بصيغة التمريض، وغير مسند إلى رواة معروفين، والفرس لم يدخلوا في الإسلام إلا في أيام عمر بن الخطاب، مجلة الهداية الإسلامية (عدد شعبان 1351 هـ) ص 142 .  
يقول د. رمضان عبدالنواب: لو كان صحيحاً لما اختلف الأئمة في جواز الصلاة بالترجمة، مجلة الرسالة الإسلامية (عدد 9,10 / 10 محرم 1389 هـ).

دين الله أفواجاً، ولم يثبت أنه تُرجم القرآن ولا غير القرآن، كانوا يقرؤون القرآن بالعربية، وقد انتشرت لغة القرآن مع انتشار الإسلام، فكان الإسلام والقرآن واللغة العربية متلازمة، وكان هذا العصر من أشد العصور حاجة للترجمة لو كان انتشار الإسلام وقراءة القرآن مربوطاً بالترجمة، بل على العكس نشطت ترجمة علوم الفرس والروم إلى اللغة العربية ولاسيما في عهد الدولة العباسية.

إن ما تم من ترجمة أو حديث عنها بالتأييد أو الرفض في تلك العهود -مع أهميته لكثرة الداخلين في الإسلام من غير العرب- لم يكن واسعاً شاملاً إنما كانت فتاوى عن حالات فردية، وعن سور وآيات، مثل: الكلام عن حكم ترجمة الفاتحة، وقراءتها بغير العربية، وكل ذلك يعد قليلاً إذا قورن بما حصل من ترجمة، ودعوة لها في عصرنا الحاضر، مع أن الحاجة في العصر الإسلامي الأول كانت أشد كما يتبادر للذهن.

والآن نستعرض بعض أعمال الترجمة في العصر الإسلامي الأول، من ذلك: ما ذكره أبوبكر محمد بن جعفر النرشخي (ت 348هـ) أن أهل بخارى كانوا يقرؤون القرآن بالفارسية في صلاتهم في المسجد الذي أقامه قتيبة في بخارى عام " 94هـ " لأنهم كانوا لا يعرفون العربية في صدر الإسلام<sup>(1)</sup>.

وذكر الأستاذ محمد حميد الدين : أن القرآن ترجم للغة البربرية عام " 127هـ " .

وكان الواعظ مرسي بن سيار يفسر القرآن الكريم باللغتين العربية والفارسية سنة " 255هـ "<sup>(2)</sup>.

ونقل عن أبي حنيفة أنه أجاز القراءة بالفارسية، سواء أكان يحسن العربية أم لا، وذهب أصحابه أبو يوسف ومحمد إلى عدم الجواز إلا لمن

<sup>1</sup> ( ) د. أكمل الدين إحسان أوغلي: بحث ضمن الندوة العالمية حول ترجمات القرآن ص 267، نقلاً عن تاريخ بخاري: ترجمة د. أمين عبدالمجيد ص 74 .

<sup>2</sup> ( ) عبدالله عبدالمجيد السنوي: مقال عن القرآن الكريم وترجمته، مجلة الرسالة (عدد 84، 85 / 1395 هـ).

لا يحسن، وروي أن أبا حنيفة رجع لقول صاحبيه.  
ويرى المالكية والشافعية والحنابلة أنه لا  
يجوز القراءة بغير العربية سواء أحسن قراءتها  
بالعربية أم لم يحسن<sup>(1)</sup>.

### الترجمة بعد عصر صدر الإسلام:

هذه صورة من حال الترجمة في عصر صدر  
الإسلام، فمتى بدأ موضوع الترجمة؟ فترجم  
القرآن وترجمت معانيه، وكثر الحديث عن حكم  
الترجمة بين المنع والإجازة، هناك ثلاث جهات في  
هذا الجانب، هي:

**الجهة الأولى : المستشرقون والمنصرون**  
(المبشرون):

لقد سبق المستشرقون في هذا الجانب  
وقاموا بجهود كبيرة في ترجمة القرآن - حسب  
دعواهم - أو ترجمة معانيه، وأغراض  
المستشرقين وأهدافهم في الجملة واضحة، إذ  
تتجه جهودهم للطعن في الإسلام وتغيير الناس

<sup>1</sup> ( ) الموسوعة الفقهية 169/ 11 .

منه.

وكان أول من قام بترجمة للقرآن الكريم مجموعة من الرهبان وعلماء اللاهوت، وكان "بطرس المبجل" (1094-1156م) أول من رعى ترجمة للقرآن إلى اللاتينية (1143م) وكان هدفه الحصول على معرفة علمية حقيقية عن الدين الإسلامي، لمحاربة الإسلام، وتسليح الكنيسة ضد خطر الإسلام، فهو يقول: (وهذا العمل الذي أقوم به لا يمكن أن يقال: إنه عديم الفائدة، فإذا تعذر هداية المسلمين الضالين به... فلا يفوت تحذير أولئك الضعفاء من أبناء الكنيسة)

(1)

ثم توالى ظهور الترجمات المختلفة للقرآن الكريم باللغات المختلفة فترجم القرآن إلى اللغة الفرنسية عام (1648م) وإلى الألمانية عام (1616م) وإلى اللغة الإيطالية عام (1513م)

---

1 ( ) د. حسن عزوزي: دراسات في الاستشراق ومناهجه، ص 3,4 .

وقبل ذلك إلى الإنجليزية<sup>(1)</sup>، وتوسع في الترجمة بعد أن بدأ اهتمام الغرب بالعالم الإسلامي، وشعر بالحاجة إلى التعرف عليه وعلى ثقافته وعقائده لأهداف كثيرة.

### الجهة الثانية: الكماليون في تركيا:

عندما أسقط الكماليون الخلافة الإسلامية، وألغوا اللغة العربية، وأجبروا الناس على قراءة القرآن باللغة التركية، قام مجلس النواب آنذاك بتكليف "رئاسة الشؤون الدينية" بترجمة تفسير القرآن الكريم إلى اللغة التركية<sup>(2)</sup>.

وقام بعض ملاحدة الترك ببث العصبية للجنسية التركية في قومهم، وهي وإن كانت موجودة أصلاً لكن هؤلاء اهتموا بالمسألة وأرادوا الاستغناء عن القرآن المنزل من الله باللسان العربي، وترجمته إلى اللسان التركي.

---

<sup>1</sup> ( ) عبدالله عبدالمجيد السنوي: مقال في مجلة الرسالة، عدد (84، 85) ص 62، علي الصادق حسنين: بحث ضمن بحوث الندوة العالمية حول ترجمات القرآن ص 165 .

<sup>2</sup> ( ) د. نجدة رمضان: ترجمة القرآن وأثرها في معانيه، ص 132 .



وكان هدفهم إزالة كل ما هو عربي من نفس الشعب التركي ليسهل سَلُّه من الإسلام، فهم حين ترجموا القرآن إلى اللغة التركية لا ليفهمه الترك فإن تفاسيرهم بلغتهم كثيرة، ولكن لمحو كل ما هو عربي<sup>(1)</sup>. وعلى أثر ذلك قام الهنود بترجمة القرآن إلى اللغة الإنجليزية، كما ترجموه إلى اللغة الفارسية<sup>(2)</sup>.

**الجهة الثالثة:** صدى لما حصل من ترجمة القرآن على أيدي المستشرقين، وما اكتشف في هذه الترجمات من تحريف وتضليل، وما قام به الكماليون الأتراك، ثار عاصف قوي في أوساط العالم الإسلامي، وقامت معركة حامية حول الترجمة بين مؤيد ومعارض ومتحفظ، ونزل كل فريق بحجته، وأخذ كل طرف يرد على الطرف الآخر في الكتب والرسائل والصحف والمجلات، ولاسيما في مصر، وكان ذلك في النصف الأول

---

1 ( ) محمد رشيد رضا: تفسير المنار 321/9-323

2 ( ) د. نجدة رمضان: ترجمة القرآن وأثرها في معانيه، ص 134 .

من القرن الهجري الماضي (1350 هـ).  
من المدافعين عن حرمة القرآن المعارضين  
للترجمة: محمد رشيد رضا، كتب في ذلك مقالات  
ضمنها تفسير الملر<sup>(1)</sup>، ومنهم الشيخ محمد  
شاكر وكيل الجامع الأزهر، له رسالة بعنوان  
"القول الفصل في ترجمة القرآن إلى اللغات  
الأعجمية"، ومنهم الشيخ محمد سليمان، نائب  
المحكمة العليا، ألف كتاب "حدث الأحداث في  
الإسلام الإقدام على ترجمة القرآن"، وألف الشيخ  
"محمد بخيت المطيعي" مفتي الديار المصرية  
كتاب "حجة الله على خليقته، في بيان حقيقة  
القرآن وحكم كتابته وترجمته"، إضافة إلى  
المقالات الكثيرة التي نشرت في الصحف  
والمجلات الصادرة في ذلك الوقت.

وفي المقابل نشر الشيخ "محمد مصطفى  
المراغي" بحثاً أجاز فيه ترجمة القرآن، كما أصدر  
"محمد فريد وجدي" كتاب "الأدلة العلمية على

---

<sup>1</sup> ( ) تفسير المنار 9/314 - 363 .

جواز ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية" (1)

واستمر الموضوع ولم يحسم، ولم ينتظر الناس في الساحة حسم المعركة بل استمرت الترجمة بأنواعها وبما فيها من خلل، وقد بلغ ما أمكن حصره من اللغات التي استعملها المسلمون في ترجمة أو محاولة ترجمة معاني القرآن حوالي "124" لغة، وهذا العدد يمثل بعض اللغات التي يستعملها المسلمون، حيث إن هناك شعوباً إسلامية لديها تفاسير مطبوعة بلغاتها، وبعض الشعوب الإفريقية لديها تفاسير تتناقلها شفهيّاً (2). وإن من الجهود المباركة - إن شاء الله - في هذا السبيل توجّه مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف لموضوع الترجمة، حيث أنشأ مركزاً متخصصاً للترجمات، وضع له أهدافاً كبيرة منها:

1 ( ) د. رمضان عبدالقواب: ترجمة القرآن بين المعارضة والتأييد، مقال في مجلة الرسالة عدد (9،10 - 1389 هـ) ص 44-50.

2 ( ) د. حسن معايرجي: مجمع ترجمات تفسير القرآن الكريم، ضمن بحوث الندوة العالمية، ص 243.

- 1 القيام بترجمة تفسير القرآن إلى اللغات المختلفة.
- 2 دراسة ما يعترض الترجمة من مشكلات.
- 3 حصر الترجمات القائمة في العالم ومتابعتها.

وقد قام المجمع بنشر تسع وعشرين ترجمة لمعاني القرآن حتى عام 1419هـ ونأمل أن يواصل المركز جهوده وأن يتوسع فيها، ليكون هو المرجع للعالم في موضوع ترجمة القرآن الكريم (1)

---

1 ( ) أ.د. محمد سالم العوفي: تطور كتابة المصحف الشريف وطابعته، ص 92-90.

## تعريف الترجمة

### الترجمة في اللغة:

قال الجوهري : يقال: قد ترجم كلامه: إذا فسّره بلسان آخر ومنه: التَّرْجَمَان، والجمع: التراجم، ويقال: تَرْجُمَانُ وَلَكُ أَنْ تَضُمَّ التَّاءُ لَضَمَّةِ الْجِيمِ فَتَقُولُ: تُرْجُمَانٌ<sup>(1)</sup>.

وفي اللسان: التُّرْجُمَانُ وَالتَّرْجُمَانُ : المفسِّرُ<sup>(2)</sup>.

وفي القاموس: التَّرْجُمَانُ : المفسر للسان<sup>(3)</sup>.

بتأمل كلام أهل اللغة نجد أن "الترجمة" في اللغة يمكن أن تطلق على معان:

بمعنى التفسير والبيان، ومنه ما قيل في ابن عباس: إنه ترجمان القرآن. -1

<sup>1</sup> ( ) إسماعيل الجوهري: الصحاح، 5/1928 "رجم".

<sup>2</sup> ( ) ابن منظور: لسان العرب، 12/229 "رجم".

<sup>3</sup> ( ) الفيروزآبادي: القاموس المحيط ص 1399، باب "الميم" فصل "التاء".  
قال: كَعْفَوَانٌ وَرَعْفَرَانٌ وَرَهْفَقَانٌ.

-2 تفسير الكلام بلغة غير لغته، ومنه نقله من لغة إلى لغة أخرى<sup>(1)</sup>.

-3 ومن هذا المعنى "ترجم فلان" إذا ذكر ترجمته، و"التَّرجمة" : ترجمة فلان : سيرته وحياته، والجمع : تراجم، وأشار في "المعجم الوسيط" إلى أنه مؤلَّد<sup>(2)</sup>.

وكان أصل الكلمة يعود للبيان، فتوسع فيها حيث تطلق على كل ما فيه بيان، فيقال: ترجم لهذا الباب، أي وضع عنواناً له يدل على ما فيه<sup>(3)</sup>.  
**تعريف الترجمة في الاصطلاح والعرف:**

اختلفت عبارة العلماء في ضبط معنى الترجمة، لاختلاف الشروط والمحترزات التي يدخلونها في التعريف. ولعل أولى عبارة لتعريفها: "نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى مع الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده".

وبعضهم يقول: "التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع

1 ( ) المعجم الوسيط 1/83 .

2 ( ) المرجع السابق.

3 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/6 .

معاني الأصل ومقاصده " (4) .  
ولعل من قال: "نقل الكلام" نظر للترجمة  
الحرفية، ومن قال: "التعبير عن معنى كلام" نظر  
للترجمة المعنوية لتعذر الحرفية.

الترجمة، من حيث كونها عملاً فنياً:

خلق الله البشر وجعلهم شعوباً وقبائل  
﴿ وَجَعَلْنَا كَثُوبًا وَقَبَائِلَ لِنَعَارِفُوا ﴾ [ الحجرات: 13 ]  
عن لغاتهم آياته خلق السموات  
والأرض [ الروم: 22 ]  
المفردات والألفاظ،  
والتقديم  
الأسماء  
الصوات  
رَسُولًا

4 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 6/2-7، د. عبدالله شحاته: ترجمة القرآن ص  
5، حازم عجزور: مقال في مجلة الاقتصاد الإسلامي (العدد 154/رمضان  
1414هـ)، ص 24 .

...  
... - ...  
...  
...

... - ...  
...  
...  
...

... - ...  
...

...  
...  
...  
...  
...

... - ...  
...

...  
...  
...

---

1 ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره ص 29-32، س.أ. علي: بحث "ترجمة ما لا يترجم" ضمن بحوث الندوة العالمية ص 79-81.



د ع ن ن ن ن ن ن ن

د ع ن  
 د ع ن  
 د ع ن  
 . ن  
 د ع ن  
 : د ع ن  
 د ع ن  
 - ن  
 "ن ن ن ن ن" :ن  
 د ع ن  
 د ع ن  
 د ع ن  
 د ع ن  
 ن  
 .<sup>(١)</sup> ن  
 د ع ن  
 :ن  
 - ن  
 د ع ن  
 .ن  
 - ن  
 د ع ن  
 ن

---

<sup>1</sup> ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/7، د. محمد حسين الذهبي: التفسير  
 والمفسرون 1/24، د. نجدة رمضان: ترجمة القرآن وأثرها في معانيه ص 150

(١)

... ..

... .. (٢)

... ..

... ..

1 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/9 .  
2 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/7، الذهبي: التفسير والمفسرون 1/25 .

بما أن (١) فإننا نرى أن هذه الآية  
تتعلق بالعبادة التي هي من أهم  
الأمور التي يجب على الإنسان أن  
يقوم بها. "والمؤمنون هم الذين  
يؤتوا الصدقات وهم الذين  
يؤتوا الصدقات وهم الذين  
يؤتوا الصدقات".

وهذا هو المعنى الذي  
يعنيه القرآن الكريم في قوله  
"والمؤمنون هم الذين يؤتوا  
الصدقات وهم الذين يؤتوا  
الصدقات".

وهذا هو المعنى الذي  
يعنيه القرآن الكريم في قوله  
"والمؤمنون هم الذين يؤتوا  
الصدقات وهم الذين يؤتوا  
الصدقات".

وهذا هو المعنى الذي  
يعنيه القرآن الكريم في قوله  
"والمؤمنون هم الذين يؤتوا  
الصدقات وهم الذين يؤتوا  
الصدقات".

-

١ ( ) الذهبي: التفسير والمفسرون 1/26، 27، د. نجدة رمضان: ترجمة القرآن  
وأثرها في معانيه ص 151 .

... ..

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..

**: ... ..**

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

**- ... ..**

... ..  
... ..  
... ..

... ..

1 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 10/2-12 .

.....  
.....

.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....<sup>(1)</sup>

---

1 ( ) الشيخ محمد بخيت المطيعي: حجة الله على خليفته ص 47-50،  
الزرقاني: مناهل العرفان 2/30.

## 00000000 0 0

0000 0000 00000000 00000000 00 000000 000000 0000  
00 0000 0000 000000 0000 000000 0000 0000 0000 0000000000  
000000 00000000 00000 00000 000000 00000 0000000000 00000 00000000  
0000 00 00000000 0000 0000000 000000000 000000000 0000 0000  
0000 00 00000000 00000 00000 0000 0000 00000000000 000000000 0000  
.00000000 00000000 00000000

00000000 — 00000000 0000000 00 00000000 0000000 — 0000 00  
0000000000 0000000000 0000000 0000 0000000000 00 0000000 0000 0000000000  
:0000000 0000 0000 00

0000000 0000 0000000 000000 0000 0000 0000000 000000 000000 000000 -0  
.0000000000 0000 0000000000

.00000000 0000 0000000 0000 0000 000000 00 0000000 000000 -0

0000000000 00000000 0000000 00000 0000 0000 00000000 0000000 000000 -0  
.0000000000 000000 0000 0000000000 00000000 000000

0000000000 0000000 000000000000 00 00000000 0000 0000000 00 0000  
0000000 00000000 00000000 0000000000 00000 000000000000 0000000 0000  
0000000000 000000 00 00000000 0000000000 0000000 00000000000 00 00000000  
.00000000

0000000 0000000000 0000000000 0000000000 0000000 0000000 00000  
: 0000 000000 00 000000

.000000 0000000 "0000000 0000" "0000000" 0000000000 0000000000 -0

0000000 0000000" 0000000 0000000000 0000 00 00000000000000 0000000000 -0

0000000000 00000000 "000000 00000 00000000 0000000" 00 "0000000000  
00 :000000 00000000 0000 00000000 00000 0000000000 00 0000 0000000 0000000

المصنفين الذين ترجموا القرآن الكريم، بدعية ترجمته، ص 110-111 .  
المصنفين الذين ترجموا القرآن الكريم، بدعية ترجمته، ص 110-111 .  
المصنفين الذين ترجموا القرآن الكريم، بدعية ترجمته، ص 110-111 .  
المصنفين الذين ترجموا القرآن الكريم، بدعية ترجمته، ص 110-111 .

## حكم الترجمة الحرفية "مثلية" و"غير مثلية"

قلنا : إن الترجمة الحرفية "مثلية" و"غير  
مثلية" حكمها واحد، لأنه ليس ثمة ترجمة مثلية  
تماماً، فالذين أرادوا ترجمة القرآن ترجمة حرفية  
مثلية "لفظية" تعذّر عليهم ذلك، لأنهم وجدوا  
أنفسهم مضطرين للتعرض للنص بالتقديم  
والتأخير، بل لم يلتزموا بهذا، حيث عمدوا إلى  
إجراء تبديل للألفاظ والتراكيب، باختيار ألفاظ  
وتراكيب أخرى، ولهذا سموها "معنوية". وأخذ هذا  
الاسم شهرة، حتى كأنه أعطى انطباعاً بتحقيق  
المطلب في ترجمة القرآن الكريم بأمانة<sup>(1)</sup>.  
وإذا كانت الترجمة الحرفية المثلية "اللفظية"

<sup>1</sup> ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم، بدعية ترجمته، ص 110-111 .

مستحيلة وغير ممكنة -وسبق أن ذكرنا بعض أوجه استحالتها- فإن الترجمة الحرفية "بغير المثل" "المعنوية" هي التي جرت حولها المعركة الخلافية وأجازها بعضهم مثل الشيخ محمد مصطفى المراغي، ومحمد فريد وجدي وغيرهم. ومن حجج المجيزين:

- أن الدعوة للإسلام عامة لا تختص بفئة دون فئة، وهذا التبليغ يتوقف على ترجمة القرآن؛ لأنهم لا يعرفون العربية، ولا يمكن تكليفهم بتعلم العربية.

- أن الذين ترجموا القرآن إلى اللغات الأخرى أخطؤوا أخطاء فاحشة، فإذا نحن ترجمنا القرآن بعناية، أمكن أن نوقف تلك الأخطاء ونصححها.

- أن القراءة في الصلاة واجبة، ومن لا يجيد أن يقرأ القرآن إلا بلغته، ولا يستطيع القراءة بالعربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فلا بد أن يترجم له ما تصح به صلاته.

- يقولون: إن المحذور الذي يخشى منه في



الترجمة موجود في التفسير باللفظ العربي، ولم يقل أحد بمنعه.

احتجوا بأقوال تنسب لبعض العلماء كالقول

المروي عن أبي حنيفة - وقد سبق ذكره ونقل رجوعه عنهم - وكقول الزمخشري عند تفسير قوله

تعالى: ﴿...﴾ [١] : " ... " .  
...  
... " ... " .<sup>(١)</sup>

...  
...<sup>(٢)</sup> ...<sup>(٣)</sup> ...  
...  
... " ... " " ... " ...  
... : ...

... -  
...  
... -

1 ( ) الزمخشري : الكشاف 3/127، تراجع حجج المؤيدين للترجمة في كتاب "الأدلة العلمية على جواز ترجمة القرآن" لمحمد فريد، و"بحث في ترجمة القرآن" لمحمد مصطفى المراغي، ومناهل العرفان 55-2/49، وتفسير المنار 338/9-346.

2 ( ) تفسير المنار 338/9-346.

3 ( ) مناهل العرفان 55-2/49.

4 ( ) في كتاب "حدث الأحداث في الإسلام".

-I  
 ...  
 ...

-II  
 ...

-  
 ...

-  
 ...

-  
 ...  
 ...<sup>(1)</sup> ...

-  
 ...

---

<sup>1</sup> () في إندونيسيا ترجمات للقرآن محرفة، والمسلمون يقرؤونها ويُقرئونها لأولادهم، ويعتقدون أنها هي القرآن.

المعنى الذي يعطيه القرآن الكريم للمعصية هو المعصية العظمى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى.

المعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى. -

المعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى. -

المعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى. -

المعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى.

المعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى، والمعصية العظمى هي المعصية التي تنال غضب الله تعالى.

1 ( ) د. حسن معايرجي (بحث ضمن بحوث الندوة العالمية حول ترجمات القرآن) ص 245 .

2 ( ) انظر تفصيل هذه الحجج عند محمد رشيد رضا: تفسير المنار 9/326 - 329، محمد سليمان : حدث الأحداث في الإسلام ص 38-80، محمد الزرقاني: مناهل العرفان 43/2-49، حسين سامي: مقال في مجلة الهداية ص 195 - 201 (عدد رمضان 1351هـ).

... " : ...  
 ...  
 ...  
 ... (1) " ... .

... - ...  
 ... : " ...  
 ...  
 ...  
 ... (2) " ... .

... - ...  
 ... : " ...  
 ...  
 ...  
 ... (3) "...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... " ... .

... : " ... " ...

---

(1) الرسالة، ص 48 .  
 (2) تأويل مشكل القرآن، ص 21 .  
 (3) الموافقات، 2/68 .

... (1) ...  
 ...  
 ... (2) ...  
 ...  
 ... (3) ...

... (4) ...  
 ...  
 ... (5) ...

... (6) ...  
 ...  
 ... (7) ...

---

1 ( ) المجموع شرح المهدب 3/379-380 .  
 2 ( ) د. نجدة رمضان : ترجمة القرآن وأثرها في معانيه ص 314، نقلًا عن  
 إسماعيل أوغلو في كتابه أصول التفسير "تركي" ص 228 .  
 3 ( ) المصدر السابق.

الترجمة التفسيرية " وترجمة المعاني القرآن " الترجمة  
الترجمة التفسيرية " وترجمة المعاني القرآن " الترجمة  
الترجمة التفسيرية " (1)

## حكم ترجمة معاني القرآن " الترجمة التفسيرية " وترجمة التفسير:

جمهور الأمة على جواز ترجمة معاني القرآن،  
وهي الترجمة التفسيرية، وذلك بأن يفسر القرآن  
بلغة غير اللغة العربية، ومن باب أولى جواز ترجمة  
التفسير المكتوب باللغة العربية.

يقول الشاطبي: "...وأما على الوجه الأول  
فهو ممكن، ومن جهته صح تفسير القرآن، وبيان  
معناه للعامة، ومن ليس له فهم يقوى على  
تحصيل معانيه، وكان ذلك جائزاً باتفاق أهل  
الإسلام، فصار الاتفاق حجة في صحة الترجمة  
على المعنى الأصلي" (2).

وينقل ابن حجر عن ابن بطال قوله: "... إن

---

(1) د. نجدة رمضان : ترجمة القرآن وأثرها في معانيه ص 314، نقلاً عن

إسماعيل أوغلو في كتابه أصول التفسير " تركي " ص 228 .

(2) الموافقات 2/68 .

الوحي - متلوّاً كان أو غير متلو - إنما نزل بلسان العرب، ولا يرد على هذا كونه بعث إلى الناس كافة عرباً وعجماً وغيرهم، لأن اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي، وهو يبلغه إلى طوائف العرب، وهم يترجمونه لغير العرب بألسنتهم" (1).

ويقول الكمال بن الهمام: "فإن كَتَبَ القرآنَ وتفسيرَ كلِّ حرفٍ وترجمته جاز" (2).

ويقول البهوتي: "وتحسن للحاجة ترجمته -أي القرآن- إذا احتاج إلى تفهمه إياه بالترجمة، وتكون تلك الترجمة عبارة عن معنى القرآن، وتفسيراً له بتلك اللغة، لا قرآناً ولا معجزاً" (3).

وقد توقف بعض الباحثين في جواز ترجمة معاني القرآن "الترجمة التفسيرية"، و"ترجمة التفسير" - بل إن بعضهم ذهب إلى عدم جواز ذلك، ويحتجون بأن الترجمة بدعة لم يفعلها رسول

---

1 ( ) فتح الباري 9/10 .

2 ( ) فتح القدير 1/286 .

3 ( ) كشف القناع 1/340 .

## الله ۞

الله ۞ :الله ۞ الله ۞ :الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞.

الله ۞ :الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞.

الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞.

الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ :الله ۞

الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ -  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞.

الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ -  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞  
الله ۞.

الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ الله ۞ -

---

<sup>1</sup> ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/28, 33, 37 . وممن قال ببدعية ترجمة التفسير، وعدم جوازها: عثمان الصافي، وقد دافع عن رأيه في كتابه "القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره" والكلام على التفسير في ص . 161-119 .



الزرقاني : مناهل العرفان 2/33 .  
(١)

---

1 ( ) الزرقاني : مناهل العرفان 2/33 .

**تأثيرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية  
في ظل جائحة كورونا "دراسة ميدانية"**  
**د. محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية لدى أفراد المجتمع في ظل جائحة كورونا. ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء بحث ميداني على عينة من أفراد المجتمع في مدينة الرياض، وذلك باستخدام استبيان مصمم خصيصاً لهذا الغرض. وقد أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، حيث يشعر الأفراد بالوحدة والعزلة، كما أنهم يتعرضون لمعلومات خاطئة وكاذبة، مما يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر. كما أن قضاء وقت طويل على وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على النوم والتركيز في العمل أو الدراسة.

بناءً على النتائج التي توصل إليها، يمكن اقتراح بعض التوصيات لتخفيف الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: تحديد وقت معين لاستخدامها، تجنب مشاركة المعلومات الشخصية، والتحقق من مصداقية المعلومات قبل نشرها. كما يمكن تشجيع الأفراد على قضاء وقتهم في الأنشطة الخارجية والتواصل المباشر مع الأصدقاء والعائلة، مما يساهم في تحسين صحتهم النفسية.

في الختام، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ولكن يجب علينا أن نكون واعين بتأثيراته السلبية على صحتنا النفسية، وأن نأخذ الخطوات اللازمة لحماية أنفسنا من هذه التأثيرات.

- إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا له تأثيرات سلبية على الصحة النفسية، حيث يشعر الأفراد بالوحدة والعزلة، كما أنهم يتعرضون لمعلومات خاطئة وكاذبة، مما يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر. (1)

- قضاء وقت طويل على وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على النوم والتركيز في العمل أو الدراسة. (2)

- بناءً على النتائج التي توصل إليها، يمكن اقتراح بعض التوصيات لتخفيف الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: تحديد وقت معين لاستخدامها، تجنب مشاركة المعلومات الشخصية، والتحقق من مصداقية المعلومات قبل نشرها.

---

(1) انظر: ص 4 من هذا البحث.  
(2) انظر: ص 7 من هذا البحث.

(١) . . . . .  
: . . . . .  
: . . . . .

- . . . . .  
: . . . . .

- . . . . .  
: . . . . .

- . . . . .  
: . . . . .

---

1 ( ) انظر: ص 21 من هذا البحث .



١- إذا كنا قد رجحنا تأليف تفسير يعد للترجمة،  
على ترجمة أحد التفاسير المشهورة، فإنه لنجاح  
هذا العمل لابد من مراعاة الضوابط والملحوظات  
الآتية:

1- وضع منهج متكامل للتأليف يناسب الهدف  
المراد بهذا المؤلف، ولا بد أن يحتوي هذا المنهج  
على أمور، منها:  
أ - ما القدر العلمي المراد طرحه في العقائد  
والأحكام؟

### ضوابط وملحوظات:

<sup>3</sup> ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/66 .

ب - ما الموقف من بعض المسائل التي ترد  
الإشارة لها في القرآن مثل النظريات العلمية ؟  
ج - ما الأشياء التي ينبغي الوقوف عندها  
والتركيز عليها ؟

د - يحدد طريقة لما يصعب ترجمته ومن ذلك:  
لفظ الجلالة "الله" وأسماء الله الحسنى  
وصفاته. □-  
الحروف المقطعة في أوائل السور. □-  
الأعلام. □-  
بعض المصطلحات مثل الصلاة، الصوم،  
الإيمان. □-

هـ - لا يلزم تفسير كل شيء، فقد تجد اللجنة  
العامة أن هناك أموراً لا داعي لتفسيرها، لعدم  
إمكان ذلك، أو يختار طريقة للتعبير عنها.  
و - يكون منهج الكتابة مراعيّاً حال الترجمة،  
فكلما ضغطت المعاني تكون الترجمة أصعب،  
وكلما توسع المؤلف كانت الترجمة أيسر، وتسهل  
الترجمة كل ما كان محدد المعاني، وأيسر  
الترجمة ما لا يحتمل إلا وجهاً واحداً<sup>(1)</sup>، يقول  
الزركشي: "النقل من لسان إلى لسان قد تقصر

1 ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم بدعية ترجمة ألفاظه، ص 113 .

الترجمة عنه، ولاسيما من العربي إلى العجمي، فإن كان معنى المترجم عنه واحداً، عدم أو قل وقوع التقصير فيه، بخلاف المعاني إذا كثرت، ولاسيما إذا اشتركت الألفاظ وتقاربت، أو تواصلت المعاني أو تقاربت" (1).

ز - يُسعى قدر الإمكان في ربط الآيات بظروفها وأحداثها، وربط القرآن بالسنة حتى يظهر التلاحم بينهما (2).

2- يوضع مقدمة للتفسير (3) يوضح فيها عدة أمور منها:

□- أن الكتاب تفسير للقرآن لا ترجمة له.  
□- يذكر أنه لا يمكن ترجمة القرآن، ويبين السبب.

□- يوضح ما في القرآن من بلاغة وهداية وإعجاز، ومن أراد الوصول لها عن كثب، فعليه بلغة القرآن يتعلمها.

□- يحذّر من الترجمات المحرفة للقرآن الكريم.

3- يؤكد في أثناء الكتابة في كل مناسبة أن

1 ( ) الزركشي: البحر المحيط 2/188 .

2 ( ) عثمان الصافي: القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ص 62 .

3 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان 2/32، 67 .

ما يقرؤه ليس ترجمة للقرآن، وإنما هو تفسير له، ولا يكتفي بالإشارة في المقدمة<sup>(1)</sup>.

4- يختار للكتاب اسم بعناية، فلا يسمى "ترجمة القرآن" أو "ترجمة معاني القرآن" لأنه في غالب عرف الناس يحلون الترجمة محل الأصل، وربما حذف لفظ "ترجمة" مع الوقت وأطلق عليه اسم الأصل، والأولى أن يُحتاط في الاسم بما لا يقبل اللبس مستقبلاً بأن هذا هو القرآن، مثل أن يسمى "مفاهيم أساسية في القرآن الكريم" أو "تفسير القرآن بلغة كذا"<sup>(2)</sup>.

5- أن تكون الترجمة مستقلة عن الأصل الذي ترجمت منه، بحيث يستغنى بها في الفهم عن الأصل العربي، كأنه لا صلة بينهما فهو كتاب مستقل.

6- يحسن أن يدون التفسير العربي أعلى الصفحة، ثم يكون المترجم أسفل الصفحة، وليس المراد الربط بينهما، لكن ليؤكد أنه ترجمة للتفسير وليس للقرآن، ثم ليتأكد من التطابق من لديه قدرة على ذلك<sup>(3)</sup>.

1 ( ) الزرقاني: مناهل العرفان، 2/31 .

2 ( ) المرجع السابق، 2/32 .

3 ( ) المرجع السابق .



7 - لا أرى أن تكتب الآيات معه إطلاقاً - وإن كان هذا فيه فائدة - لأنه ربما فهم البعض أن هذا التفسير هو ترجمة نص القرآن.

8 - لا يحرص على الترجمة لشعوب اجتهدت وقطعت شوطاً في التعريب، حتى لا يكون مدعاة للكسل عن الاستمرار في تعليم اللغة العربية<sup>(1)</sup>.

9 - إن هذا العمل سواء في التأليف أو الترجمة عمل كبير، لا يمكن أن يقوم به أفراد، والقرآن الكريم متعدد الدلالة له عمق، وكل فرد يفهم منه شيئاً فالفرد إنما يكتب رأيه، ولا يمكن أن يكون هذا العمل الذي يقدم للمسلمين بل للعالم رأي فرد.

لابد من لجنة للتأليف يشترك فيها متخصصون في التفسير، وفي فروع الشريعة، وفي اللغة العربية، وفي اللغات الأجنبية، ومتخصصون في الترجمة. ولجنة للترجمة يكون فيها متخصصون في الترجمة، وفي اللغة العربية، وفي التفسير.

1 ( ) د. حسن معايرجي "بحث ضمن بحوث الندوة العالمية" ص 251 .

ولا بد لهذه اللجان من أجهزة إدارية، ومصادر  
معلومات، وإمكانات.

إنه عمل مؤسسي كبير لا يمكن أن تنهض به  
إلا جهة حباها الله سعة من المال.

وإن مجّع الملك فهد لطباعة المصحف  
الشريف هو الجهة المؤهلة للقيام بهذا العمل،  
كيف والنواة موجودة؟ إن المملكة العربية  
السعودية بما أكرمها الله به من رعاية الحرمين،  
فهي قبلة المسلمين، وما فتح الله لها من خيرات  
الدنيا، وهي السبّاقة لكل عمل علمي ودعوي  
يخدم الإسلام والمسلمين مؤهلة للقيام بهذه  
المهمة العظيمة، ونأمل أن تكون هذه الندوة  
منطلقاً للقيام بهذا العمل، ونوصي بأن يقوم  
المجمع عن طريق مركز الترجمات بهذا العمل  
الهام.

## من نتائج البحث

- 1- نزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله الله معجزاً بهذا اللسان ومن أراد فهمه حق الفهم وإدراك إعجازه، فمن طريق اللسان الذي به نزل، ولا طريق لفهمه من غير هذه الجهة.
- 2- ترجمة القرآن، ليست هي الطريق للدعوة لهذا الدين، وليس عدم الترجمة عائقاً أمام عالمية الإسلام ولا انتشاره، ولقد انتشر الإسلام والقرآن واللغة العربية في بداية الفتح الإسلامي ب باعث العقيدة والدين، وكان عدد الذين دخلوا في الإسلام أضعاف أضعاف من دخله عن طريق الترجمة.
- 3- لم يتسع نطاق الترجمة للقرآن في العصور الإسلامية الأولى، لقوة المسلمين، واتجاه الداخلين في الإسلام لتعلم اللغة العربية.
- 4- أكثر ترجمات القرآن تمت على يد المستشرقين ومن سار على نهجهم، ممن ليست

- أهدافهم نشر الإسلام والقرآن.
- 5- التوسع في الترجمة ليس حلاً للوقوف في وجه الترجمة المنحرفة للقرآن الكريم.
  - 6- الترجمة الحرفية للقرآن "المثلية، اللفظية"، غير ممكنة، والترجمة الحرفية "غير المثلية، المعنوية" ممنوعة شرعاً<sup>(1)</sup>.
  - 7- يجوز ترجمة تفسير القرآن الكريم لما في ذلك من المصالح المعتبرة شرعاً، بشروط يجب الالتزام بها.
  - 8- ترجمة تفسير مكتوب باللغة العربية أولى من تفسير القرآن باللغة المراد الترجمة لها مباشرة.
  - 9- تأليف تفسير باللغة العربية، يعد للترجمة، ثم ترجمته، أولى من ترجمة أحد التفاسير المشهورة.
  - 10- لا يسمى ذلك التفسير "ترجمة القرآن" ولا

<sup>1</sup> () تكرر في البحث منع "الترجمة المعنوية" وهذا خلاف رأي العلماء، فقد أباحوا الترجمة المعنوية ومنعوا الترجمة الحرفية، وما أصدره المجمع من ترجمات لمعاني القرآن الكريم بلغات متعددة هي ترجمات معنوية (اللجنة العلمية).

يسمى باسم يسبب لبساً بأن هذا ترجمة للقرآن.  
-11 لا يلزم ترجمة كل شيء، فقد تكون هناك  
أمر لا يمكن ترجمتها.

## التوصيات

- 1- العمل على نشر اللغة العربية في البلاد الإسلامية، والدعوة لذلك، وأن تكون هي اللغة الرسمية، ويكون تعلمها إجبارياً في مدارس المسلمين.
- 2- عدم الإقدام على ترجمة القرآن ترجمة لفظية أو معنوية، والسعي بالجهود المستطاعة لدى الجهات الحكومية وغيرها في العالم الإسلامي لمنع هذه الترجمات، وعدم إعطاء موافقة عليها.
- 3- السعي لتوعية المسلمين في كل العالم عن خطورة الترجمات المحرفة والعمل على محاصرتها.
- 4- ينبغي أن يكون هناك رأي محرر موحد في أقسام ترجمة القرآن، وحكم كل قسم، وأن ينشر هذا الرأي ليكون نهجاً للمؤسسات الإسلامية في أعمال ترجمة القرآن.

- 5- العمل على حل مشكلة ترجمة القرآن حلاً جذرياً، بتأليف مؤسسة عالمية للنهوض بمشروع الترجمة، لما يعتري الأعمال الفردية من نقص وضعف، ويكون من أعمال هذه المؤسسة.
- أ - تأليف تفسير مناسب معد للترجمة.
- ب- ترجمة هذا التفسير باللغات المحتاجة للترجمة.
- ج - حصر ومتابعة ترجمات القرآن المحرفة وفضح ما فيها من خلل.
- وإن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مؤهل - بإذن الله - للقيام بهذه المهمة.

## المصادر والمراجع

- 1- أحكام القرآن: أبوبكر محمد بن عبدالله "ابن العربي"، الطبعة الثانية، 1387هـ، عيسى البابي الحلبي.
- 2- الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن، ملحق للعدد الثاني من مجلة الأزهر: محمد فريد وجدي، الطبعة الأولى، 1355هـ.
- 3- بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها: محمد مصطفى المراغي، ملحق بالجزء الثاني من مجلة الأزهر 1355هـ، طبع في مطبعة الرغائب.
- 4- البحر المحيط: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، الناشر: دار الكتبي.
- 5- تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المكتبة العلمية بالمدينة، الطبعة الثالثة، 1401هـ.
- 6- ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه: د. نجدة رمضان، دار المحبة.



- 7- ترجمة القرآن: د. عبدالله شحاتة، دار  
الاعتصام.
- 8- تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، د.  
محمد سالم العوفي، مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- 9- تفسير المنار: محمد رشيد رضا، الطبعة  
الثانية، دار المعرفة، بيروت.
- 10- التفسير والمفسرون: د. محمد حسين  
الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 11- حجة الله على خلقه في بيان حقيقة القرآن  
وحكم ترجمته: محمد بخيت المطيعي، الطبعة  
الأولى، 1350هـ.
- 12- حدث الأحداث في الإسلام، الإقدام على  
ترجمة القرآن: محمد سليمان، الطبعة الثانية،  
1355هـ.
- 13- خصائص القرآن الكريم: د. فهد بن  
عبدالرحمن الرومي، الطبعة الخامسة.
- 14- دراسات في الاستشراق ومناهجه: د. حسن

- عزوزي، الطبعة الأولى، 1419 هـ.
- 15- الرسالة: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت.
- 16- زاد المعاد في هدي خير العباد: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر "ابن قيم الجوزية" تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى.
- 17- الصحاح: إسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين.
- 18- صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ضبط وترقيم د. مصطفى ديب البغا، نشر: دار ابن كثير، الطبعة الرابعة.
- 19- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج، حققه: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- 20- فتح الباري : للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر، المطبعة السلفية، 1380 هـ.
- 21- فتح القدير: الكمال ابن الهمام، دار الفكر،

بيروت، الطبعة الثانية.

- 22- فقه اللغة العربية وخصائصها : د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين.
- 23- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1406 هـ.
- 24- القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره: عثمان عبدالقادر الصافي، الطبعة الأولى، 1413 هـ، المكتب الإسلامي.
- 25- الكشاف عن حقائق التنزيل: أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة المعارف، الرياض.
- 26- كشاف القناع: منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت.
- 27- لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور، دار صادر، بيروت، 1388 هـ.
- 28- المبسوط، شمس الدين السرخسي، الطبعة الثالثة، 1406 هـ، دار المعرفة، بيروت.

- 29- المجموع شرح المهذب: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر.
- 30- مسند الإمام أحمد: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، دار صادر، بيروت.
- 31- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
- 32- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبدالعظيم الزرقاني، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 33- الموافقات في أصول الشريعة: أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى الشاطبي، دار المعرفة، بيروت.
- 34- الموسوعة الفقهية (وزارة الأوقاف بالكويت) الطبعة الثانية 1408هـ.
- 35- الندوة العالمية حول ترجمات معاني القرآن (مجموعة بحوث) الطبعة الأولى، 1395هـ.

المجلات:

- 1 مجلة الاقتصاد الإسلامي، الإمارات العربية  
(عدد 154، رمضان، 1414 هـ).
- 2 مجلة الرسالة الإسلامية (تصدر عن ديوان  
الأوقاف بغداد) (الأعداد 9، 10) محرم 1389،  
(الأعداد 84، 85) 1395 هـ.
- 3 مجلة الهداية الإسلامية، القاهرة، عدد ربيع  
الثاني وشعبان 1351 هـ.

## فهرس الموضوعات

5.....	التمهيد.....
7.....	خصائص اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم.....
11.....	خصائص القرآن الكريم.....
14.....	عالمية الإسلام ووجوب تبليغ هذا الدين.....
17.....	تاريخ ترجمة القرآن الكريم.....
28.....	تعريف الترجمة.....
32.....	أقسام الترجمة.....
37.....	حكم الترجمة.....
	أيهما أولى: أفسير القرآن باللغات الأجنبية "ترجمة معانيه" أم ترجمة التفسير
49.....	المكتوب باللغة العربية؟.....
58.....	من نتائج البحث.....
61.....	التوصيات.....
63.....	المصادر والمراجع.....
69.....	فهرس الموضوعات.....